جائحة كورونا في العراق بين التأثير والإحتواء

الخلاصة :

تتميز الظروف العالمية الراهنة باشتداد أزمة فايروس كورونا التي لم يكن أحدٌ يتوقع أن جائحة بهذه الخطورة، وبهذه السرعة في الانتشار ستضرب كل مكان في العالم. ولم يكن اكثر المتشائمين من المتخصصين في الأمراض المعدية أو في مجال حقوق الانسان والدفاع عن البيئة أو حتى من رؤساء الدول والحكومات على علم بأن تكون الأزمة على هذه الشاكلة من ضعف القدرة في المواجهة، وصعوبة ايجاد الحلول، مع غياب العلاج، وصعوبة الحصول على لقاح مضاد لهذا الفايروس المستجد خلال أقل من سنة واحدة على ظهور الفايروس في مدينة ووهان في الصين.

لقد أصبح العالم، وعلى حين غرة، محكوما بعقيدة الخوف، وبسطوة الموت الذي يصحبه الفايروس أينما حل وانتشر، فلأول مرة في العصر الراهن يجد الانسان نفسه عاجزا؛ رغم التقدم العلمي الهائل في مجال الطب، وصناعة الادوية، ومكافحة الامراض المعدية أمام هذا النوع من الفايروسات. في الواقع ليس الخوف وحده هو من يعبر عن هذا المشهد فقط، بل اصبح العالم كله من شرقه الى غربه يعيش في حالة ارتباك قلما عاشها من قبل عبر تاريخه الطويل. فالأزمات الكبرى لطالما كان لها تبعات لم تكن في الحسبان، على الرغم من كل الحسابات العلمية، والدراسات الاستشرافية التي يجريها العلماء باستمرار؛ فطبيعة هذه الحياة وعلى ما يبدو تشتمل دائما على عناصر مفاجئة تتسم بالخطر وعدم التوقع.

ويمكن القول أن العالم يعيش لحظة تاريخية فاصلة، إنها أشبه بموت قديم، وولادة جديد على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية والثقافية وغيرها، وعلى هذا الأساس فإن هذه الجهد العلمي يسعى إلى دراسة مختلف الظواهر المرتبطة بهذه المجالات؛ لما لها من أهمية قصوى في شرح وتفسير وتحليل هذه الأزمة والتنبؤ بمسارتها وما يترتب عليها من آثار وتداعيات.

وبقدر تعلق الأمر بمجالات اهتمام هذه الدراسة فالأزمة، وبلا شك، قد دفعت السياسيين والمفكرين والفلاسفة والاقتصاديين والقانونيين الى الاهتمام بها، ودراستها، والكتابة والتنظير حولها بما ينفع البشرية، ويفيد صناع القرار والمهتمين لإيجاد الحلول الناجعة، أو على أقل تقدير رفد المكتبة المعرفية بمساهمة جديدة تصب في مصب الجهد العلمي والمعرفي، فأزمة فايروس

كورنا قد جعلتنا جميعا تحت تأثيرها، بين الكيفية التي يمكن من خلالها احتواء الجائحة وبين الكيفية التي تمكن العلماء والساسة من التقليل من آثارها الكارثية على الحياة والاقتصاد ومستقبل البشرية.

وانطلاقا من هذه المسؤولية الاكاديمية وجهت رئاسة جامعة الأنبار الموقرة مركز الدراسات الاستراتيجية، وبالتعاون مع قسم العلوم السياسية في كلية القانون العلوم والسياسية في جامعة الأنبار الى مواكبة هذه الأزمة واعداد دراسة حولها في المجالات المذكورة أعلاه.

وبناءً على شرف قبول هذه المسؤولية واستجابةً لرؤية السيد رئيس الجامعة المحترم البروفسور مشتاق طالب ندا يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم هذا الجهد العلمي والبحثي الاكاديمي ليكون مدخلا علميا ومعرفيا وثقافيا في الحصول على مزيدٍ من المعرفة عن علاقة الجوائح والأوبئة بحياة الانسان، ومختلف مجالات حياته الأخرى في السياسة والاجتماع والعلاقات الدولية والامن والقانون والاقتصاد.

الكلمات المفتاحية :

العراق ، جامعة الانبار ، جائحة كورونا ، كوفيد ـ١٩ ، السياسة ، الاحتواء ، التأثير ، COVID -19 ، مركز الدراسات الاستراتيجية